

الباب الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

اللغة هي أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم.^١ واللغة أية لغة لها أهمية كبرى، من الناحية الثقافية خاصة، فهي وسيلة تفاهم، ووسيلة التعلم وتحصيل الثقافات وهي أداة لنقل الأفكار، بل هي أداة التفكير والحس والشعور.^٢ اللغة العربية هي إحدى اللغات البشرية في العالم و إنما لغة الجنة. فإذا كل الإنسان المسلم يدرسها سواء كان في الجزيرة العربية أم لا، مثل بلاد آسيا وإفريقيا وغيرها. وكذلك أنّ اللغة العربية هي من إحدى مادّة الدراسة الواجبة على الطّلاب في المدارس الإسلامية. وتعليم اللغة الأجنبية خاصّة اللغة العربية في المدارس الإسلامية ليس أمر سهل لدى طّلاب غير الناطقين بها.

موقف اللغة العربية في إندونيسيا يعنى في إندونيسيا، موقف اللغة كلغة الأجنبية، بالتوازي مع الإنجليزية، الألمانية، الفرنسية، اليابانية، الصينية وغير ذلك. في موقف كلغة أجنبية، العربية إندونيسيا وظيفة التالي: (١) واجهات بين دول (٢) الآلة لمساعد تطوير الإندونيسيا (٣) الآلة لإستخدام مفيدة للعلوم و تكنولوجيا (٤) الدين لغة الإسلام. إن أهمية اللغة العربية تبرز من تميزها بتاريخها العريق وصلتها الوثيقة بكتاب الله، وعليه أصبحت إحدى الوسائل المهمة في تحقيق وظائف المدرسة المتعددة. وفي هذا الميدان فهي من وسائل الاتصال والتفاهم بين الطالب وبيئته. ويعتمد عليها كل نشاط يقوم به الطالب سواء أكان عن طريق الإستماع والقراءة أم عن طريق الكلام والكتابة. ولذا يهدف تعليم

^١ خالد بن حامد الحازمي، ٢٠٠٥. الآثار التربوية لدراسة اللغة العربية. دار الزمان: المدينة المنورة، ص. ١٤.

^٢ طه على حسين الدليمي وسعاد عبد الكريم الوائلي، ٢٠٠٩. اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية. الأردن، ص.

العربية إلى تمكين المتعلم من الوصول الى المعرفة بتزويده بالمهارات الأساسية في القراءة والكتابة والتعبير.^٣

اللغة العربية هي لغة أجنبية لغير العرب، وبذلك نحتاج إلى أعمال خاصة لتدريسها وتعلمها. ومن أجل ذلك فإن كثيرا من اللغويين قد بذلوا جهودهم في ابتكار الطرق الحديثة لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها. كما نعرف فإن الغرض الرئيسي من تعلم اللغة العربية هو استكشاف وتطوير مهارات المتعلمين في استخدام اللغة، إما الإيجابي (الشفوي) أو السلبي (الكتابة). في تعلم اللغة، إن القدرة على استخدام اللغة تسمى بمهارة اللغة. بشكل عام قد اتفق جميع تربوي التعليم اللغة العربية أن مهارة اللغة تنقسم إلى أربعة وهي الاستماع والكلام والقراءة والكتابة. وأما مهارة الاستماع والقراءة تصنف في مهارة اللغة الاستقبالية. ومهارة الكلام والكتابة تصنف في مهارة اللغة الإنتاجية. وجميع مهارات اللغة مترابطة بعضها البعض.^٤

مشاكل مهارة الكتابة فهي (١) بعض الطلاب لا يحبون الكتابة كثيرا، ورغبتهم في الكتابة وميولهم إليها ليست قوية، لأن معظمهم يرون أن تعلم مهارة الكتابة ليس أمرا سهلا هينا. (٢) بعض الطلاب يرى أن مادة الإنشاء تكون عبءا ثقيلا عليهم، مما يؤدي بهم إلى كره المادة وقلة المحبة لها والشعور بالممل أثناء دراستها.

البحث الجماعي هو نموذج التعليم التي تركز إلى اختيار والسيطرة الطلاب من تطبيق أساليب التدريس في غرفة الفصول. بجانب ذلك يجمع بين مبادئ التعلم الديمقراطي حيث يشارك الطلاب بنشاط في أنشطة التعلم، وكلاهما من البداية

وحتى

^٣ طه على حسين الدليمي وسعاد عبد الكريم الوائلي ،، ٢٠٠٥. اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها. عمان: دار

الشروق والتوزيع، ص. ٦٠

^٤ Ulin Nuha, *Metodologi Super Efektif Pembelajaran Bahasa Arab*, Diva Press, Yogyakarta, 2012, hlm. 83-84.

نهاية الدراسة شملت الطلاب لديهم حرية لإختيار المواد التي سدراستها وفقا للموضوع قيد المناقشة.

أما مهارة الكتابة هي مهارة متأخرة بحسب ترتيبها بين بقية المهارات، فهي تأتي بعد مهارة القراءة. لأن المفيد أن يبدأ تعليم الكتابة من خلال المواد اللغوية، التي سبق للطلاب أن استمع إليها، أو قرأها. ومن المفيد في هذا الصدد أن يقوم تنظيم المادة، ويتناسب محتواها مع ما في ذهن الطالب فعند ما يشعر الطالب أن ماسمعه، أو قرأه، أو يستطيع كتابته، فإن ذلك يعطيه دافعا أكبر للتعليم و التقدم. والتدرج أمر مهم في تعليم المهارات الكتابية للطلاب، فمن الأفضل أن يبدأ الطالب بنسخ بعض الحروف، ثم ينسخ بعض الكلمات، ثم كتابة جمل قصيرة.^٥

مدرسة معلمات العالية التابعة لجمعية نهضة العلماء دماغان كوتا قدس تقع في وسط المدينة قدس هي مدينة الصناعة ومدينة الطلبة، لأن هناك مقبرتان من أولياء الله وهما سنن قدس (الشيخ جعفر صديق) وسنن موريا (رادين عمر سعيد). مدرسة معلمات العالية التابعة لجمعية نهضة العلماء قدس تقع في شارع واحد هاشم رقم ٤ بقدس. على وجه التحديد في غرب وسط مقاطعة الحكومة الكريم، ما يقرب من ٣٠٠ مترا من الميدان الرئيسي سيمبانغ توجوه. لأنها تقع في وسط المدينة، وهي ما إحدى البارامترات الشخصية لمدرسة عالية بقدس.

في المدرسة المعلمات العالية التابعة لجمعية نهضة العلماء دماغان كوتا بقدس، عدا الدرس اللغة أصبحت استراتيجية التعليم الابتكاري واحدة من المدرسة لغة الأجنبية التي يجب أن يتعلم الطلاب. أهداف استراتيجية التعليم الابتكاري هي لكي متخرج المدرسة المعلمات العالية التابعة لجمعية نهضة العلماء بقدس استطعوا أن يواصلوا استراتيجية التعليم الابتكاري حتى يستطيعون أن يعلموا في استراتيجية التعليم الابتكاري.

^٥ عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان وآخرون، ٢٠٠٤. مذكورة الدورة النظرية لعلمي اللغة العربية في الجامعات الإسلامية الحكومية بإندونيسيا. مالانج، ص. ٤١.

و أمّا حجة الباحثة تأخذ الموضوع لأنّ المدرسة "المعلّمت" العالية التابعة لجمعية نهضة العلماء بقّس هي المدرسة فيها استراتيجيّة التعليم الابتكاري مثل جعل الإنشاء اللغة العربية أو الإنشاء تقارير اللغة العربية. وحجة الباحثة تختار موقع المدرسة "المعلّمت" العالية التابعة لجمعية نهضة العلماء بقّس لأن يوجد بعض الطلاب الذي يواجه الابتكاري في التعلّم اللغة العربية يعني استراتيجيّة التعليم الابتكاري. وبهذه الحالة تظنّ الباحثة الطلاب قي هذه المدرسة لانجاح في تدريسه.

إن الباحثة تجد معظم المعلمين الذين يقومون بتدريس اللغة العربية باستخدام نموذج التعليم التعاوني. هذا النموذج يجعل حاصل التعليم ليس فعالية وقيمة التعليم منخفضة. فذلك تدفع الكاتبة للبحث عن الحلول المناسبة. إذا كان نموذج التعليم التعاوني لم تكن فعالة ويجعل الطلاب السلي، وربما عند استخدام نموذج التعليم النشاط وإشراك الطلاب مباشرة في عملية التعليم سوف يحصل التعليم العاشق والمرتاح وليس الممل ويمكن للطلاب أن تفهم بسهولة.

بناء على المراقبة الأولى، ويجد الطلاب مشقة بتعليم اللغة العربية، على مهارة الكتابة مخصوصة. ويجعل الطلاب السلي ولم يتحمس الطلاب حين يشاركون في تعليمهم، لأن التعليم قليل الجذب وقليل المتنوعة. لتحل هذا المشاكل، يحتاج على ابتكار نموذج التعليم الذي يورّط حركة الجسم وجميع حواس الطلاب في التعليم، يعني بنموذج " البحث الجماعي" (GI). وبعد ذلك تريد الباحثة أن تجريب نموذج " البحث الجماعي" (GI) على تعلم اللغة العربية بمدرسة "المعلمات" العالية التابعة للجمعية فهضة العلماء بقدس.

نموذج " البحث الجماعي " (GI) يورّط على نشاط الحركة وجميع الحواس والفكري في عملية التعليم. في دراسة نموذج " البحث الجماعي " (GI)، يدرس اللغة بإشراك نشاط الحركة والحواس والفكري. مع إشراك نشاط الحركة

والحواس والفكري، توقع تعليم اللغة العربية مرتاحا ويمكن أن ينقص شعور الملل والتوتر للتلميذات عندما تعليم اللغة العربية، ويزيد شعور الاهتمام والحماس للطلاب في تعليم مهارة الكتابة باللغة العربية وإنتاج نوعية التعليم.

إضافة على ذلك تريد الباحثة أن تجريب نموذج " البحث الجماعي " (GI) على تعلم اللغة العربية على مهارة الكتابة لمعرفة مهارة الكتابة لدى الطلاب في مجال إيضاح يلفظ الحرف لتمييز بين كلمتين متغيرين بالمدرسة "المعلمات" العالية التابعة لجمعية نهضة العلماء بقدس. و قدرة التلميذات في المدرسة "المعلمات" العالية التابعة لجمعية نهضة العلماء بقدس هي التلميذات فهم استخدام الكتابة الإنشاء و تطبيق الكتابة في الجملة.

بناء على ما سبق، تريد أن تبحث عن " فعالية استراتيجيّة التعليم الابتكاري بنموذج البحث الجماعي "Group Investigation" على ترقية مهارة الكتابة بالمدرسة "المعلمات" العالية التابعة لجمعية نهضة العلماء بقدس" للعام الدراسي ٢٠١٦ / ٢٠١٧ م (دراسة تجريبية).

ب. أسئلة البحث

وأما أسئلتها كما يلي:

١. كيف تطبيق استراتيجية التعليم الابتكاري بنموذج البحث الجماعي بالمدرسة "المعلمات" العالية التابعة لجمعية نهضة العلماء بقدس؟
٢. كيف مهارة كتابة التلميذات بالمدرسة "المعلمات" العالية التابعة لجمعية نهضة العلماء بقدس اللائي لم يستخدم المعلم استراتيجية التعليم الابتكاري بنموذج البحث الجماعي؟

٣. كيف مهارة كتابة التلميذات اللائي يستخدم المعلم استراتيجية التعليم الابتكاري بنموذج البحث الجماعي بالمدرسة "المعلّات" العالية التابعة لجمعية نهضة العلماء قدس؟

٤. كيف فعالية استراتيجية التعليم الابتكاري بنموذج البحث الجماعي بمدرسة "المعلّات" العالية التابعة لجمعية نهضة العلماء قدس؟

ج. أهداف البحث

وفقا بالمسائل السابقة تريد الباحثة أن تشرح أهداف البحث وهي كما يلي:

١. لمعرفة تطبيق استراتيجية التعليم الابتكاري بنموذج البحث الجماعي بالمدرسة "المعلّات" العالية التابعة لجمعية نهضة العلماء قدس.

٢. لمعرفة مهارة كتابة التلميذات بالمدرسة "المعلّات" العالية التابعة لجمعية نهضة العلماء قدس اللائي لم يستخدم المعلم استراتيجية التعليم الابتكاري بنموذج البحث الجماعي.

٣. لمعرفة مهارة كتابة التلميذات اللائي يستخدم المعلم استراتيجية التعليم الابتكاري بنموذج البحث الجماعي بالمدرسة "المعلّات" العالية التابعة لجمعية نهضة العلماء قدس.

٤. لمعرفة فعالية استراتيجية التعليم الابتكاري بنموذج البحث الجماعي بالمدرسة "المعلّات" العالية التابعة لجمعية نهضة العلماء قدس.

د. أهمية البحث

حينما تحقق الباحثة أهداف البحث فذلك تؤدي إلى الفوائد النظرية والتطبيقية.

١. الفوائد النظرية

ستعطى المساعدة الفكرية و سيعطى الطبع في الإرتفاع العلوم، خصوصا استراتيجية التعليم الابتكاري بنموذج البحث الجماعي "Group Investigation" على ترقية مهارة الكتابة بالمدرسة "المعلمات" العالية التابعة لجمعية نهضة العلماء بقدس.

٢. الفوائد التطبيقية

- أ. للباحثة : توسيع المعارف والعلوم اللغة العربية وتطبيقها في التدريس.
- ب. للمعلم : توزيع المعلم في سعية تعليم اللغة العربية ابتكارت الطلاب مهارة الكتابة وإهتمام الطالبات في التدريس.
- ج. للطالبات : إلهام حماسة الطالبات في إنجاز تعليمهن بأعلى درجة ممكنة.

٥. تركيز البحث

لكي لا يخرج البحث عن الموضوع، فينبغي على الباحثة أن تحدد المسألة وتسمى هذه المسألة بتركيز البحث. لاتبحت الباحثة كل المهارات التي اشتملت على استراتيجية التعليم الابتكاري وإنما ركزت الباحثة بحثها إلى إحدى مهارات وهي مهارة الكتابة.

و. هيكل البحث

هذا البحث يحتوي على خمسة أبواب، ولكل باب يتكون من عدة مباحث، كما يلي:

الباب الأول : يتكون هذا الباب من أساسيات البحث التي تشتمل على خلفية البحث، وأسئلة البحث، وأهداف البحث، وأهمية البحث، وتركيز البحث، وهيكل البحث.

